

## المغرب يضبط خطة تعويض الواردات بالإنتاج المحلي

### الاستفادة من البنى التحتية لتوفير المواد الأولية وتقليل كلفة التصدير



#### سلاسل المبادلات التجارية تنتظر دفعا جديدا

من أجل جذب الاستثمار والمواد الخام بتكلفة أقل.

وسيمكن الإنتاج الوطني الذي سيبلغ مستوى تعويض الواردات من خلق فرص عمل كافية في المناطق القروية والحضرية وسيضمن زيادة الصادرات مما سيمكن من تقليص العجز التجاري.

كما سيساهم صندوق محمد السادس للاستثمار في إعطاء دفعة قوية للشركات الكبرى لكي تلعب دور القاطرة من خلال مساهمتها على مزيد من الرسمة والتصدير والتصنيع بشكل أكبر، فضلا عن الموارد البشرية ذات الجودة.

وكل ذلك حتى تتمكن هذه الشركات من جذب الشركات الصغرى والمتوسطة نحو التصنيع داخل المغرب. وستكون هذه القاطرات قطاعية (زراعة، صيد بحري، صناعات ثقيلة) وهو ما سيعطيها ديناميكية جديدة.

وتتعلق الأمر هنا بمواكبة المجموعات المغربية الكبيرة والمقاولات الصغرى جدا والصغرى والمتوسطة في إطار تدويل أنشطتها لاسيما في اتجاه القارة الأفريقية التي تقتسي أهمية كبيرة.

ويهدف الصندوق إلى تشجيع التصنيع وخلق فرص العمل والجودة، كما يعتبر رافعة لإضفاء الطابع الرسمي على العديد من الشركات خصوصا الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة التي تعين عليها أن تكون مهيكلة وأن تحترم الالتزامات الاجتماعية والبيئية من أجل العمل مع الصندوق مباشرة أو مع الشركات الكبرى.

وقال الخبير إن "مراكز الشراء ستنتقل لاحقا إلى العمل على المستوى الدولي، وبالتالي التحول إلى قاطرة للتصدير والتوزيع في الخارج مما سيسمح للنسيج الصناعي والخدمتي والزراعي المحيط بها بأن يصبح أكثر قوة وأن يشرع في التوسع".

وقال الخبير إن "المحضر هو إنشاء مراكز شراء وطنية ستحول الطلب الوطني الجزأ الذي ثبت أنه مكلف بالنسبة إلى المواطن المغربي".

وبموجب ذلك ستكون مراكز الشراء هذه قادرة على التفاوض مع الموردين لخفض تكاليف الاستيراد، وكذلك مع المصنعين المغربية لتحديد الاحتياجات من حيث الجودة والكمية والسعر.

وستهدف الخطة تشجيع القطاع الصناعي المغربي على التكتل سواء تعلق الأمر بالتكامل على مستوى رأس المال (اندماج، استيعاب، شراء) أو التكتل الاستراتيجي في شكل مشاريع مشتركة.

وستعتبر مراكز الشراء عن طلب معين ومهيكل، والذي ستمت تلبية من خلال عرض إنتاج وطني قوي ومتنوع يتكون من شركات كبيرة ضمن تجمع وبشراكة مع مقاولات صغرى ومتوسطة ومقاولات جد صغيرة تنضم بالديناميكية.

وستسمح هذه المنظومة للاقتصاد المغربي بالاستفادة من العديد من المزايا، ويتعلق الأمر بالرسمة والابتكار والوصول إلى الموارد الاستراتيجية والمرونة والتخصص والتنوع في نفس الوقت.

(تريدينغ) ستكون المادة الأولية متاحة تلقائيا وبتكلفة أقل".

ويجمع خبراء على أن تعزيز القدرة التنافسية للصناعة المحلية لا يجب أن يرتكز على الإنعاش فقط بالتحويل أو المواكبة المالية أو رعاية الشركات المنتجة بالتمويلات، وإنما من خلال تركيز الطلب الوطني.

وقال الخبير إن "المحضر هو إنشاء مراكز شراء وطنية ستحول الطلب الوطني الجزأ الذي ثبت أنه مكلف بالنسبة إلى المواطن المغربي".

وبموجب ذلك ستكون مراكز الشراء هذه قادرة على التفاوض مع الموردين لخفض تكاليف الاستيراد، وكذلك مع المصنعين المغربية لتحديد الاحتياجات من حيث الجودة والكمية والسعر.

وستهدف الخطة تشجيع القطاع الصناعي المغربي على التكتل سواء تعلق الأمر بالتكامل على مستوى رأس المال (اندماج، استيعاب، شراء) أو التكتل الاستراتيجي في شكل مشاريع مشتركة.

وستعتبر مراكز الشراء عن طلب معين ومهيكل، والذي ستمت تلبية من خلال عرض إنتاج وطني قوي ومتنوع يتكون من شركات كبيرة ضمن تجمع وبشراكة مع مقاولات صغرى ومتوسطة ومقاولات جد صغيرة تنضم بالديناميكية.

وستسمح هذه المنظومة للاقتصاد المغربي بالاستفادة من العديد من المزايا، ويتعلق الأمر بالرسمة والابتكار والوصول إلى الموارد الاستراتيجية والمرونة والتخصص والتنوع في نفس الوقت.

يركز المغرب بالاستعانة بخبراء الاقتصاد على بلورة خطة وطنية تحقق تعويض الواردات بالإنتاج المحلي لتقليل عجز الميزان التجاري، وذلك بالاستفادة من المواد الأولية لتقليل كلفة الاستيراد والاستعانة بصندوق محمد السادس للاستثمار لإعطاء دفعة قوية للشركات الكبرى لدعم هذه الخطة.

وأشار إلى أن "المحضر هو إنشاء مراكز شراء وطنية ستحول الطلب الوطني الجزأ الذي ثبت أنه مكلف بالنسبة إلى المواطن المغربي".

وبموجب ذلك ستكون مراكز الشراء هذه قادرة على التفاوض مع الموردين لخفض تكاليف الاستيراد، وكذلك مع المصنعين المغربية لتحديد الاحتياجات من حيث الجودة والكمية والسعر.

وستهدف الخطة تشجيع القطاع الصناعي المغربي على التكتل سواء تعلق الأمر بالتكامل على مستوى رأس المال (اندماج، استيعاب، شراء) أو التكتل الاستراتيجي في شكل مشاريع مشتركة.

وستعتبر مراكز الشراء عن طلب معين ومهيكل، والذي ستمت تلبية من خلال عرض إنتاج وطني قوي ومتنوع يتكون من شركات كبيرة ضمن تجمع وبشراكة مع مقاولات صغرى ومتوسطة ومقاولات جد صغيرة تنضم بالديناميكية.

وستسمح هذه المنظومة للاقتصاد المغربي بالاستفادة من العديد من المزايا، ويتعلق الأمر بالرسمة والابتكار والوصول إلى الموارد الاستراتيجية والمرونة والتخصص والتنوع في نفس الوقت.

وستهدف الخطة تشجيع القطاع الصناعي المغربي على التكتل سواء تعلق الأمر بالتكامل على مستوى رأس المال (اندماج، استيعاب، شراء) أو التكتل الاستراتيجي في شكل مشاريع مشتركة.

وستعتبر مراكز الشراء عن طلب معين ومهيكل، والذي ستمت تلبية من خلال عرض إنتاج وطني قوي ومتنوع يتكون من شركات كبيرة ضمن تجمع وبشراكة مع مقاولات صغرى ومتوسطة ومقاولات جد صغيرة تنضم بالديناميكية.

وستسمح هذه المنظومة للاقتصاد المغربي بالاستفادة من العديد من المزايا، ويتعلق الأمر بالرسمة والابتكار والوصول إلى الموارد الاستراتيجية والمرونة والتخصص والتنوع في نفس الوقت.

## لقاحات كورونا منجم ذهب لأصحابها

### شركات الأدوية تسجل أرباحا طائلة بفضل طفرة الطلب

تطرح طفرة سوق الأدوية في ظل زخم اللقاحات المضادة لجائحة كورونا أسئلة حول الأرباح الطائلة التي ستنجم عنها الشركات في ظل تمتع المختبرات التي أنتجت أول اللقاحات بموقع جيد من حيث الاستحواذ على طلبات ضخمة.

ولفتت فايزر أيضا إلى أنها تتوقع تحقيق هامش ربح قبل الضريبة على هذا المنتج تتراوح نسبته بين 25 و30 في المئة.

ومع ذلك يجب عدم شن هجوم عنيف على المختبرات وفقا للمتخصصين الذين أشاروا إلى المخاطر التي يواجهها هؤلاء.

وشرحت كريستيل كوتينسو المسؤولة في شركة "السييد" للاستشارات "استثمرت شركة فايزر ما يقرب من مليار دولار في الأبحاث واستوعبها بسرعة كبيرة".

وكنها "بدأت الاستثمار دون معرفة النتيجة، لقد توقفت البحوث على العديد من اللقاحات التي كانت مرشحة"، مضيفا أن هذه الشركات لن تعوض أبدا تكاليفها من حيث الأموال التي استثمرتها في هذا البحث.

وتتمتع الشركات التي أنتجت أول اللقاحات بموقع جيد من حيث الاستحواذ على طلبات ضخمة. لكن هذا لا يعني أنه لن يكون هناك مجال أمام الشركات الأخرى. فمادام لو أن النسخ المتحورة من فايزر كورونا تتطلب التلقيح سنويا، ومادام لو أن كوفيد أصبح منتظما مثل الإنفلونزا؟

وقال شابانبيه "نظرا إلى ضخامة الأزمة وتأثيرها العالمي والقيود اللوجستية، ما زال هناك متنوع عدد معين من اللاعبين".

ووفقا لتقرير حديث صدر عن "غلوبل داتا" قد تنخفض مبيعات لقاح فايزر - بايونتيك بنسبة 80 في المئة تقريبا العام المقبل بسبب المنافسة من لقاحات أخرى.

وهذه وفقا لكريستيل كوتينسو أخبار سارة. وقالت "يبدو أن هناك الكثير من المنتجات الفعالة وهذا الأمر يحافظ على مستوى المنافسة".

وعلى أي حال يمكن لوباء كوفيد 19 - وفقا للمتخصصين إعادة خلط الأوراق في قطاع صناعة اللقاحات المغلق جدا.

فهذا القطاع تنقسمه تقريبا أربع مجموعات عملاقة تمثل وحدها 90 في المئة من قيمة السوق وفقا لشركة "أفالوبيت فارما"، وهي فايزر وميرك والأمريكيتا و"جي. أس. كي" البريطانية وسانوفي الفرنسية.

ومع ذلك فإن إنتاج لقاحات بتقنية الحوض النووي الريبي المرسال وهي تكنولوجيا مبتكرة تستخدمها موديرنا وفايزر "من المحتمل أن يغير جزءا من المشهد" وفقا لشابانبيه.

وشرح "نحن ندرن أن نتائج هذه التقنية استثنائية من حيث الكفاءة والقدرة على التطور والآثار الجانبية التي تبدو منخفضة للغاية".

ويمكن للاعبين الجدد الحصول على حصة في اللقاحات المستقبلية. وقال جان جاك لو فور "يمكننا حتى التفكير في مزيج من لقاح إنفلونزا - كوفيد". وهناك تنافس حتمي بين شركات التكنولوجيا الحيوية ذات الأسماء المتداولة بالإضافة إلى لاعبين جدد روس وصينيين في هذا القطاع.

كان إجمالي الإنتاج أقل بـ0.9 في المئة خلال عامي 2019-2020 بالنسبة إلى الفترة السابقة. وصرح المحلل كارلوس ميرا "كان العام 2020 جيدا بشكل خاص على البرازيل".

وسجل أكبر منتج عالمي للبرازيل حصادا قياسييا بـ63.08 مليون كيس من 60 كغ بزيادة نسبتها 27 في المئة مقارنة مع 2019. وفقا للشركة الوطنية للتصنيع، وتنتج البرازيل 77 في المئة من القهوة نوع "أرابيكا" وهي أفضل جودة من القهوة "روبوستا". ولم تكن السنة جيدة بالنسبة إلى دول أخرى من ناحية الإنتاج كما ذكر هذا الخبير في "رابونيك" في لندن.

من جهتها ستحصل فيتنام، المنتج الرئيسي لقهوة "روبوستا"، 29 مليون كيس أي أقل بـ7 في المئة على الفترة 2019-2021 مقارنة مع الفترة السابقة بسبب

لندن - حولت أزمة فيروس كورونا اللقاحات المضادة إلى منجم ذهب لأصحابها، حيث تزايدت طلبات العقود في ظل تسابق عالمي للحصول على اللقاح الذي سيكون مفتاح التعافي الاقتصادي مما يسלט الانتظار على أرباح هذه الشركات التي ارتفعت أسهمها في وقت قياسي.

وأعلنت شركة فايزر أن قيمة مبيعاتها من لقاحها المضاد لفيروس كورونا والذي طورته بالتعاون مع بايونتيك ستصل في العام 2021 وحده إلى حوالي 15 مليار دولار وذلك دون احتساب أي عقود إضافية.

وفي المجموع "قد تبلغ قيمة هذه السوق ما بين 30 إلى 40 مليار دولار هذا العام، وهو تغير هائل في المنظور"، كما أوضح لويس شابانبيه من شركة "أي. واي" للاستشارات. وهذا الرقم أعلى بكثير من أرباح اللقاحات الأخرى مثل لقاحات الأطفال في العام العادي.

15 مليار دولار قيمة مبيعات لقاح فايزر خلال 2021 دون احتساب أي عقود إضافية

وعلى سبيل المثال ستكون المبالغ ضخمة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي إذا كانت الأسعار التي كشفت عن طريق خطأ فادح ارتكبه على تويتر في ديسمبر وزيرة الدولة البلجيكية للميزانية إيفا دي بليكي، صحفية.

فمع افتراض أن كل جرعة يبلغ سعرها 18 دولارا، فإن شركة موديرنا التي وقعت عددا تسلم بموجبها ما يصل إلى 160 مليون جرعة، يمكنها جني 3 مليارات دولار.

ومع ذلك من الصعب تحديد الأرباح التي ستحققها المختبرات وفقا للمتخصصين لأن أسعار لقاحي أسترازينيكا (1.78 يورو لكل جرعة) وموديرنا تختلف بشكل كبير، على غرار التقنيات المستخدمة والإستراتيجيات. وأوضحت أسترازينيكا أنها تريد بيع لقاحها بسعر الكلفة خلال زمن الجائحة.

وقال جان جاك لو فور المحلل المتخصص في صناعة الأدوية لدى شركة "براين، غارنييه أند كو"، "هناك أمر مبهم حول الربحية".

وفي بعض الأحيان تدخل التقنيات الجديدة والتوسع الصناعي والشراكات بين اللاعبين ضمن الكلفة كما قال المحلل، مضيفا "يصبح تحديد سعر الكلفة النهائي أكثر تعقيدا قليلا".

وأشار لويس شابانبيه إلى أن الوباء قلب النموذج الاقتصادي التقليدي رأسا على عقب، وأضاف "في قطاع الأدوية غالبا ما يكون اللقاح غير مربح في البداية، بل على المدى الطويل. لكن في هذه الحالة كان اللقاح مربحا منذ البداية" نظرا إلى الطلب المرتفع جدا عليه.

## سوق القهوة تتخطى أزمة الوباء بنجاح

ويقول فرناندو موراليس ديلا كروز من منظمة "كافي فور تشانج"، "السعر في 2020 كان بالقيمة الحقيقية أقل بـ70 في المئة من سعر 1983" عندما سجل 1.40 دولار.

ويقول ميرا إن الصورة في فيتنام كانت قاتمة "مع سعر مخيب بالدولار لقهوة روبوستا، إذ جاء الحصاد أقل من التوقعات وتهيمن الدولة على العملة الوطنية بشكل كبير". ويضيف "تضاعفت تكلفة المقاييل الدولار، بينما في كولومبيا شعر المنتجون بالارتياح بسبب انخفاض البيزو بنسبة 4.7 في المئة أمام الدولار.

وبلغ الحصاد الكولومبي مستويات غير متساوية بـ2.6 مليار دولار، "الأعلى خلال السنوات العشرين الماضية" بسبب مسؤول في اتحاد مزارعي البن. ويقول خبير الاقتصاد ريدولفو شواريز من جامعة ناسونال إن "سعر القهوة غير مستقر يتقلب كثيرا وأحيانا بسرعة كبيرة لكن العام 2020 كان استثنائيا لناحية الأسعار الحالية".

وفي نيويورك ولندن يتم التفاوض بعقود "مستقبلية" تستند إلى تقديرات لسعر القهوة لدى التسليم لحماية الشاري والباع من التقلبات على حد سواء.

الجفاف وفقا لوزارة الزراعة الأميركية. وسجلت كولومبيا المعروفة بإنتاج أفضل قهوة "أرابيكا" في العالم تراجعها في الإنتاج بـ6 في المئة في 2020 مع 13.9 مليون كيس وفقا للاتحاد الوطني لمنتجي القهوة.

27 في المئة نسبة زيادة أكبر منتج عالمي للبن خلال عام 2020 بمقارنة سنوية

مع إثيوبيا على رأس عشرين دولة منتجة، لم تشهد أفريقيا أي مفاجات خلال العام في هذا المجال. وقال ميرا إن "القارة مستقرة جدا لأن هناك مسافات كبيرة بين البلدان وتنوع مناخي والأسعار لم تتأثر أيضا بحقيقة أن الإنتاج موزع بشكل أكبر وأن كلفة الأسمدة أقل".

وتأثر الاستهلاك والصادرات بسبب القيود جراء الجائحة. وتباينت إيرادات المنتجين وفقا لاستقرار عملاتهم أمام

بوغوتا - مع إقبال الحانات والمكاتب بسبب وباء كوفيد - 19، كانت سوق القهوة العالمية تتخوف من سنة صعبة. لكن المنتجين الرئيسيين نجحوا في تجاوز الأزمة، بفضل مزيج من الحصاد الاستثنائي وأسعار أفضل واستهلاك أكبر في الحجر.

كان إجمالي الإنتاج أقل بـ0.9 في المئة خلال عامي 2019-2020 بالنسبة إلى الفترة السابقة. وصرح المحلل كارلوس ميرا "كان العام 2020 جيدا بشكل خاص على البرازيل".

وسجل أكبر منتج عالمي للبن حصادا قياسييا بـ63.08 مليون كيس من 60 كغ بزيادة نسبتها 27 في المئة مقارنة مع 2019. وفقا للشركة الوطنية للتصنيع، وتنتج البرازيل 77 في المئة من القهوة نوع "أرابيكا" وهي أفضل جودة من القهوة "روبوستا". ولم تكن السنة جيدة بالنسبة إلى دول أخرى من ناحية الإنتاج كما ذكر هذا الخبير في "رابونيك" في لندن.

من جهتها ستحصل فيتنام، المنتج الرئيسي لقهوة "روبوستا"، 29 مليون كيس أي أقل بـ7 في المئة على الفترة 2019-2021 مقارنة مع الفترة السابقة بسبب



لقاح كوفيد - 19 المفتاح السري للأرباح